على تصحيح النية فالمتعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصحح نيته وقال مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزقنا الله فيه النية وروى في الخبر من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه فيكون لله عند العلم واذا اراد الخروج الى الغربة للتعلم فالافضل له ان يخرج باذن ابويه فان لم يأذنا له فلا بأس بالخروج اذا كانا مستغنين عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يترك شيئا من الفرايض الله او يؤخرها عن وقتها فيذهب بركة علمه وينبغي للمتعلم ان لا يؤذي احدا لاجل التعلم فيذهب بركة علمه ولا ينبغي للمتعلم ان يكون بخيلا بعلمه اذا استعار منه انسان كتابا او استعان به لتفهيم مسئلة او نحوه فلا ينبغي ان يبخل عليه لانه يقصد بتعلمه منفعة الخلق ولا ينبغي ان يمنع منفعته في الحال وقال عبد الله بن المبارك من بخل بعلمه ابتلي باحدى ثلثة اما ان يموت فيذهب علمه او يبتلى بسلطان او ينسى العلم الذي حفظه وينبغي للمتعلم ان يوقر العلم ولا ينبغي ان يضع الكتاب على التراب واذا خرج من الخلاء فاراد ان يمس الكتاب يستحب له ان يتوضاء او يغسل يديه ثم يأخذ الكتاب وينبغي للمتعلم ان يرضى بالدون من العيش من غير ان يترك حظ نفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي للمتعلم ان يقلل معاشرت النساء ومخالطتهن

ومعاشرة

ولا يشتغل بما لا يعنيه وقيل في المثل من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وقيل للقمان الحكيم بم نلت ما نلت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وينبغي للمتعلم ان يدرس على الدوام ويتذاكر بالليل مع اصحابه او وحده وقد روى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال كان رسول الله عم يحدثنا بالحديث ثم يدخل بيته ونحن نتذاكر بيننا فيخرج الينا فكانما زرع في قلوبنا وذكر في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بالدرس بجد ومواظبة ويقال في المثل فعليك بالدرس فان الدرس غرس وقيل لعبد الله بن عباس رحمه ادركت هذا العلم قال بلسان سئول وقلب عقول وروى في بعض الاخبار زيادة العلم بالدرس والسهر وبدن في السراء والضراء صبور وقال الشعبي من رق وجهه رق علمه وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال بثكور كثكور الغراب وحرص كحرص خنزير وصبر كصبر الحمار وتقرع كتقرع السنور وضبط كضبط الاعمى وينبغي للمتعلم اذا وقعت بينه وبين انسان منازعة وخصومة ان يستعمل الرفق والانصاف ليكون توفيقا بينه وبين الجاهل لان النوع قليل

Copyright © King Saud University